**عنوان البحث: تعزيز مشاركة الطلاب وتفاعلهم في مناقشات الصف من خلال استراتيجية العمل الجماعي**

**ملخص**

يركز هذا البحث على ظاهرة ضعف مشاركة الطلاب والتفاعل في المناقشات الصفية وتحليل علاقتها بالتحصيل الأكاديمي. يجد كثير من المعلمين ان هناك عددا قليلا من الطلاب الذين يشاركون بنشاط وفاعلية في المناقشات الجماعية داخل الصف، الأمر الذي يستوجب تبني استراتيجيات لتشجيع التفاعل والمشاركة بشكل أكبر، وذلك بناء على الواقع العملي ونتائج البحث الميداني. استخدم هذا البحث استراتيجية العمل الجماعي، والتي تعد أحد أبرز الاستراتيجيات التي يتم استخدامها لتعزيز تفاعل الطلاب ومشاركتهم في المناقشات الصفية. ويهدف البحث الى قياس فاعلية هذه الاستراتيجية في تحفيز المشاركة والتفاعل تحديدا في مقرر نظم المعلومات الإدارية من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: 1- ما تأثير أنشطة العمل الجماعي في مشاركة الطلاب وتفاعلهم في المناقشات الجماعية داخل الصف 2- ما تأثير أنشطة العمل الجماعي في تحصيل الطلاب في الاختبارات التقييمية. تم استخدام النهج الكمي من خلال تطبيق المراقبة والاستبيان والاختبارات التقييمية عبر دورتين على عينة شملت 33 طالبا. كشفت نتائج المراقبة إلى ان تطبيق استراتيجية العمل الجماعي له دور إيجابي في تعزيز تفاعل الطلبة ومشاركتهم الصفية. كما كشفت نتائج الاستبيان أن الطلاب يرون أن الأنشطة الجماعية توفر فرصًا قيمة لتعزيز عملية التعلم وتحسين الفهم، وزيادة متعة التعلم، وتحسين مهارات التواصل والعمل التعاوني.

وأشارت النتائج ان عندما شكل الاستاذ المجموعات عشوائياً، لوحظ زيادة ملحوظة في عدد الطلاب الذين يجيبون على أسئلة الأنشطة، حيث ارتفعت نسبة الإجابة من 15٪ إلى 42٪ مقارنة بما قبل تطبيق استراتيجية العمل الجماعي. كما ان زادت بشكل كبير مستويات التفاعل بين الطلاب من 7٪ إلى 71٪، في حين بقي التفاعل بين الطالب والأستاذ أثناء الصف دون تأثير مقارنةً بما قبل التطبيق.

كما أشارت النتائج بأنه عندما تم منح الطلاب فرصة تشكيل مجموعاتهم الخاصة للقيام بأنشطة العمل الجماعي، حدثت زيادة كبيرة في التفاعل والمناقشات بين الأقران مقارنة بالمجموعات التي تم تشكيلها بواسطة الأستاذ، ما يؤكد أهمية استقلالية وحرية الطلاب في تشكيل المجموعات، حيث يعزز الشعور بالانسجام والتعاون بين الطلاب. فعندما تم منح الطلاب حرية اختيار أعضاء مجموعاتهم، فإن مستوى التفاعل بين الطلاب ارتفع من 7٪ إلى 88٪، ولكن لوحظ أن مستويات تفاعل الطالب مع الاستاذ والإجابة على الأسئلة انخفض مقارنة بطريقة تشكيل المجموعات الأولى. وهذا يشير إلى وجود توازن محتمل بين زيادة التفاعل بين الأقران وانخفاض التفاعل بين الطالب والأستاذ، والذي يجب مراعاته بعناية عند تنفيذ استراتيجيات العمل الجماعي واختيار طريقة تشكيل المجموعات.

يوصي البحث القائمين على التعليم بتبني استراتيجية العمل الجماعي مع مراعاة عدة جوانب. يجب أن يتم تشكيل مجموعات الطلاب بطريقة متوازنة، ويتحقق ذلك من خلال اشراك الطالب في اختيار المجموعة المناسبة دون التأثير على هدف العمل الجماعي. يحب ضمان توفير التوجيه والدعم المناسب للطلاب طوال عملية العمل الجماعي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال إعطاء إرشادات واضحة للمهام وتحديد الأدوار التي يقوم بها كل طالب في المجموعة ومراقبة الديناميكا الجماعية. هذه الاعتبارات والخطوات سوف تساهم في زيادة فاعلية استراتيجية العمل الجماعي وخلق بيئة تعلم تعاونية شاملة ومثمرة.